

5- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمد الله عز وجل ونشكره عليه الخير كلّه ونصلّى ونسلّم على نبينا محمد وعلیه واصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده - 00:00:00

اي جل وعلا هو الذي قهر العباد. فهم تحت ملكه وتحت قدرته جل وعلا هم تحت ملكه وفي قدرته سبحانه وتعالى وهو الحكيم الخبير جل وعلا. الحكيم في أمره والحكيم في نهيه جل وعلا - 00:00:26

والحكيم في اصابة من يشاء وفي معاقبة من يشاء وفق حكمته جل وعلا الخير بهم جل وعلا الذي لا تخفي عليه منهم خافية ثم قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:00:54

فالله عز وجل اكبر منه شهيدا جل وعلا وهو الذي يشهد لرسوله بالحق وبالصدق وهو الذي بعثه وارسله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. بلغته النذارة بهذا القرآن - 00:01:20

ووصل اليه الوحي من الرحمن جل وعلا انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. قل لا اشهد قل انما هو الله واحد ولذا قال عز وجل وما يؤمن من اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 00:01:41

فيؤمنون بالله ولكن مع الشرك به نعوذ بالله من ذلك ولذا عندما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى توحيد الله وان الله واحد لا شريك له قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - 00:02:06

جاب فكانوا يجعلون بينهم وبين الله عز وجل وسائل ولذا زعموا بقولهم ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلفي. والله عز وجل لا يحتاج الى واسطة بيننا وبينه. وقال ربكم ادعوني - 00:02:30

استجب لكم نعم انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد. لا اكون بذلك. قل انما هو الله واحد واحد سبحانه وانني بريء مما تشركون وقد تقدم لنا ان على الانسان ان يبرأ من الشرك ومن اهل الشرك ومن افعال - 00:02:54

تشويكين الذين اتيتهم الكتاب يعرفون نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه كما يعرفون ابناءهم والانسان لا يخفى عليه ابنيه فهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:03:24

يعرفون نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام. وانه مرسل من قبل الله عز وجل. ولذا عيسى ماذا قال مبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد نعم وقد ذكرت قصة عبد الرحمن بن القاسم العتيقي - 00:03:51

وجاء من مصر الى الامام مالك وخرج من زوجته وهي حامل و هي حامل تركها وخرج لطلب العلم. خرج من مصر الى المدينة فجلس على عتبة الامام مالك سبعة عشر سنة - 00:04:19

وهو يطلب العلم وهو صاحب المدونة هو صاحب المدونة دوا اجوبة الامام مالك. وكان قد يدلي فيما سبق لا يفتني عند المالكية الا من حفظ المدونة لا يفتني عند المالكية الا واحد حفظ المدونة - 00:04:38

نعم مطبوعة بسبع مجلدات او نحو ذلك نعم فجاء له واحد متلهم لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه جاله واحد متلهم وقبله عبد الرحمن بن القاسم عرف انه ماذا ولده الذي تركه - 00:04:58

ما خرج من بطن امه ترك امه وهي حامل. نعم فعندما شم ريحه وعرف ان هذا ولده نعم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الذين خسروا انفسهم - 00:05:18

لا يؤمنون بهذا الحق والشرع الذي جاء من قبل الله سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل ومن اظلموا ممن افترى على الله كذبا وذلك بان

اتى وعن من عنده ومن الشيطان وقال هذا شرع الله ودينه. وقدمه على وحي الله. فلا احد اظلم من هذا نعوذ بالله. ومن -

00:05:40

من افترى على الله كذبا او كذب بآياته. نعم قال ان هذه الآيات والقرآن ليس بحق انه لا يفلح الظالمون نعوذ بالله من الظلم واهله
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون - 00:06:07

ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انكروا انهم ماذا؟ انهم نعم انهم بالله انت والشوق وهم قد اشركوا وكفروا
نعوذ بالله من ذلك. لكن في يوم القيمة خلاص تبيان الامور على حقائقها - 00:06:31

فانتوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وتعلمون في يوم القيمة اعضاء
الانسان ماذا؟ اعضاء تتكلم نعم يختتم على فمه واعضاءه تتكلم - 00:06:53

اليد التي سرقت تتكلم والرجل الذي بطشت تتكلم وكل شيء يتكلم. فسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم في الدنيا وفي الآخرة يا
كريم يا رب العرش العظيم انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك - 00:07:14

وجعلنا على قلوبهم اكتنة اغطيه فإذا غطى القلب وطمسم على القلب خلاص. ما ما يعني لا ينكر منكرا ولا يعرف معرفة. نعوذ بالله
من ذلك وجعلنا ولد الله عز وجل يقول ان في ذلك لآيات لاولي الالباب. اصحاب القلوب العقول الحية - 00:07:40

نعم وجعلنا على قلوبهم اكتنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ ما يسمعون لا يفهمهم بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم خلاص اذا مطموس على
قلوبهم نعم وفي اذانهم وكرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقولون - 00:08:06

قل الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. هذا اساطير اكاذيب لفقها. نعوذ بالله من ذلك فكما قال عز وجل انها لا تعمي الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور. فإذا عمي القلب خلاص فننعوذ - 00:08:34

بالله من عمي القلب نسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا واياكم فقها في دينه يا رب وفهمها عن رسوله صلى الله عليه
وسلم. ادعوا بالله تعالى التوفيق - 00:08:54